@ 263 @ والكثرة وا جل وعلا يقول في سورة القمر مرات متعددة : { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ } . ويقول تعالى في الدخان : { فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ } . ويقول في مريم : { فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلَسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُّدّاً } . .

فهو كتاب ميسر ، بتيسير ا ، لمن وفقه ا للعمل به ، وا جل وعلا يقول بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ } ، ويقول { } ، ويقول { وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } . .

فلا شك أن الذي يتباعد ، عن هداه ، يحاول التباعد ، عن هدى ا ورحمته . .

ولا شك أن هذا القرآن العظيم ، هو النور الذي أنزله ا إلى أرضه ، ليستضاء به فيعلم في ضوئه الحق من الباطل والحسن من القبيح والنافع من الضار ، والرشد من الغي . .

قال ا تعالى : { يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً } . .

وقال تعالى : { قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } .

وقال تعالى : { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَاكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِى بِهِ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا } وقال تعالى : { فَأَامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِى أَنزَلْنَا } وقال تعالى : { فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِى أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَائِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } . .

فإذا علمت أيها المسلم أن هذا القرآن العظيم ، هو النور الذي أنزله ا ليستضاء به ، ويهتدى بهداه في أرضه ، فكيف ترضى لبصيرتك أن تعمى عن النور . .

فلا تكن خفاشي البصيرة ، واحذر أن تكون ممن قيل فيهم : فلا تكن خفاشي البصيرة ، واحذر أن تكون ممن قيل فيهم : % (خفافيش أعماها النهار بضوئه % ووافقها قطع من الليل مظلم)

% % (مثل النهار يزيد أبصار الورى % نوراً ويعمي أعين الخفاش) %